على هدى بن يهم على ما فصل في محله فيشبه صورة منتزعة
من اعطاء الملك رعاياه وكونهم محفوفين بعطاياه بجامع
هيئة مطلق الانعام والمنعم حقيقيا او مجازيا فعلى هذا
ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ الدالة على الصورة الثانية
ويراد به الصورة الاولى فيكون مجموع تلك الالفاظ
استعارة تمثيلية الا انه اقتصر على ذكر كلمة الرحمن منها
لان الانعام هو العمدة في الصورة المنتزعة المشبه بها
اذ بعد ملاحظته يقرب الرحمن الى ملاحظتها هذا على مجازا
تحقيق بعض الفضلاء على انه قد جوز بعضهم الافراد في
التمثيل واما على الثاني فيجوز صحة اطلاقه على الملك في
الجملة اي قبل ورود الشرع او بمجرد النظر الى اصل الوضع
واما عند الثالث فما قالوا انه يكفي في الشهرة وجه الشبه
في المشبه به ما يكون بالنسبة الى السامع وحده وان لم يكن في
الواقع كما قيل في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة انه للتوفيق
للتقريب الى اذهان المخاطبين اذ لا أعلى من نوره
فيشبه به فاذا اتفقت الجهة على وجه البيانية في الرحمن
علمت تلك الجهة بنوعها في لفظ الرحيم ايضا بلا تفاوت
ولو فرض كونه صفة تاكيد يكون مجازا عند من يجعل
التاكيد مطلقا مجازا زعما منه انه لا يفيد ما افاده

الاول

الاول وان كان الصحيح كونه حقيقة ولك ان تعتبر التمثيلية
في مجموع الرحمن الرحيم بمعنى معطي جلائل النعم ودقائقها
الحسية الظاهرة فيتحقق التركيب بلا كلفة فافهم فلعلك
تسترشد على تنبيه بما ذكرنا انفا اه كلام اي سعيد
بعض تصرف واراد ببعض الفضلاء المحقق السيد ويعنهم
المحقق السعد وسياتي في الرسالة تفصيل وتحقيق ما قالاه
في المسئلة قال المحقق اللبير في بعض الحواشي هنا او كناية
وفيه ان الكناية يصح معها المعنى الحقيقي الا ان يقال
الاستحالة هنا لمعنى خارجي والمراد ان ذات الكناية لا ينافي
الحقيقة على ما اشير اليه في جعل ليس كمثله شئ كناية عن نفي
المثل ثم قال ثم الرحمن الرحيم لم يستعمل في غيره تعالى فهو
مجاز لا حقيقة لان الاستعمال اما الاتيان بالوضع او باستعمال
المصدر على ما اختاره ابن السبكي في جمع الجوامع وقولهم في
مسيلمة رحمان اليمامة استعمال فاسد تعنتا او شاذ والمختص
المعرف بال ولكونها كالجزء من مدخولها غايرته بينه وبين المنكر
فتدبر وجملة البسملة مجاز علاقتها الضدية من الاخبار
المقيد الى الانشاء التركي كصيغ العقود والله
تعالى اعلم اه وسياتي تحقيق وتفصيل الكلام
على الرحمن في الرسالة والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)